

## ❖ (أريها السهي فتريني القمر) ❖

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فقد أخرجت البارحة كلمة مختصرة نصها: \* (من زعم أنني لا أحزب أصحاب حزب الإبانة أو آحادهم فهو كاذب إن قاله من نفسه مخطيء إن نقله عن غيره ومن أراد ذلك فليراجع قناتي وما يتعلق بنشر دروسي وصوتياتي وليس من شرط التبديع أن ينص على كل واحد باسمه فالحكم على الجماعة بالبدعة حكم على أفرادها والله الموفق) \*

أبو محمد الزعكري، المجتة ١٤٤٢

فتصيدها الدسيصة الفتان خالد الغرباني وقام يحشي عليها بكلمات لشيخنا مقبل نعلمها من قبل 22 وعشرين سنة وسطرتها في كتابي رفع اللثام وغيره لكن المسألة تعود إلى الدليل.

✦ يقول الله تعالى: \* (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا: أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) \* [سورة البينة 6]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: \* " افتترقت اليهود على إحدى -أو ثنتين -وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى -أو ثنتين -وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة " . \* أخرجه أبو داود (4596)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: \* " القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم " . \* أخرجه أبو داود (4691)

✦ \* فهل في هذه النصوص تفريق بين العوام والقادة \*

✦ وقد سئل الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله في الجامع الكبير عن  
الرافضة؟.

فقال: هم كفار.

فقال السائل: وعوامهم؟

فالتفت إليه الشيخ (وكان السائل في جهة الشيخ اليسرى) فقال: عوام  
اليهود والنصارى، أليسوا كفارا؟.

فقال السائل: بلى.

فقال الشيخ رحمه الله: وكذلك الرافضة). أ. هـ

✦ ويقول: الشيخ ابن باز رحمه الله: المعروف أنهم كفار، عبّاد لعلي  
عامتهم وقادتهم لأنهم تبع القادة مثل كفار أهل مكة... تبع أبي جهل،  
وتبع أبي لهب كفارهم تبع لهم، عامتهم تبعهم.

لأنهم مقلدون لهم راضون بما هم عليه ما يطيعون يخالفونهم، كل  
المشركين كفار، كل المشركين الذين يتبعون قادتهم.

الرسول قاتل الكفار ولا ميّز بينهم، والصحابة قاتلوا الروم وقاتلوا فارس  
ولا فصلوا بين العامة وبين الخاصة، لأن العامة تبع الكبار، تبع القادة،  
العامة تبع القادة، نسأل الله العافية.

(انتهى كلامه رحمه الله من الوجه الأول من الشريط الثالث لشرح كشف  
الشبهات).

✦ وفي فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (377 / 2)

س / ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية؟ وهل هناك فرق بين  
علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير  
أو التفسيق؟

\*ج / من شايح من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً حكم له بحكمهم كفراً وفسقاً\* قال تعالى : " يسئلك الناس عن الساعة " إلى أن قال : " وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا \* ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا " وأقرأ الآية رقم 165،166،167 من سورة البقرة والآية رقم 37،38،39، من سورة الأعراف والآية رقم 21،22 من سور سبأ والآيات قم 20 حتى 36 من سورة الصافات والآيات 47 حتى 50 من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع. وباللغة التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز عبد الرزاق عفيفي عبد الله بن غديان عبد الله بن قعود

✦ فمن هذه الأدلة والنقول تعلم أن الحكم على الطائفة جميعها أما هذا التفصيل فالصحيح خلافه.

✦ وأما ما نقله الدسياسة خالد الغرباني من كلاما شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله إن كان قد أخذه وجادة فأنا بفضل الله أخذته سماعاً مباشراً ويحمل على المعذور منهم حيث قال شيخنا الوادعي رحمه الله كما في كتابي (رفع اللثام عن فوائدي من الشيخ الوادعي الإمام) : \* (لا استطاع الحكم عليهم

كلهم ولكن بعد دعوة أهل السنة ما بقي إلا العناد، ومن عرف النصح وتبناه فليس من أهل السنة.) \* فكلامه منصب على مسألة العذر بالجهل والكلام فيها يطول وليس هذا موطنه يفهم من قوله رحمه الله \* (ولكن بعد دعوة

أهل السنة ما بقي إلا العناد, ومن عرف النصح وتبناه فليس من أهل  
السنة.\*

### ❖ فتلخص لنا من هذه المسألة ❖

- أن عوام اليهود يهود.
- وعوام النصارى نصارى.
- وعوام الرافضة رافضة.
- وعوام الإخوان إخوان.
- وعوام السرورية سرورية.
- وعوام التبليغ تبليغ.
- وعوام أصحاب الإبانة منهم.

❖ أبو محمد الزُّعَمري يوم عرفته ١٤٤٢

